في الانبيا وله رضي الله عنه مؤلفات منها
الاعتراضات على المهذب والتنبيه والكافي
وهي مما يدل على تضلعه في العلوم وله مسلسل
جمع فيه مشايخه واسانيده في كل فن
واما زهده وصلاحه فمستفيض لا يحتاج
الى دليل وكان الملوك يعظمونه ويقصدونه
للزيارة والتبرك ويقبلون شفاعته وكان لا
ياتيهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعة
فلا يتأخرون عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مسامحة
ارضه فيكره ذلك ويقول انا اكون من جملة الناس
احب الي وله كرامات كثيرة وقد ساق الشرجي
في طبقاته منها جملة كافية بل قد جمع بعضهم
مؤلفا في ذلك ومن غريب ما يحكى عنه انه كان
في ايام بدايته يخرج من البيت قبل الفجر

وما يدخله الا بعد العشاء من كثرة
الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام والخلوة
وغير ذلك حتى انه دخل ذات يوم البيت
بالنهار فلم يعرفه بعض اهل البيت لانهم لا يرونه
الا ليلا ويحكى ايضا ان المظفر ارسل الى الفقيه
احمد المذكور والى الشيخ اسمعيل الحضرمي والفقيه
محمد الهرمل يطلبهم وكان غرضه ان يولي
احدهم قاضي القضاة فلما وصل اليهم الطلب اتى
الفقيه محمد الهرمل والشيخ اسمعيل ومرا على
الفقيه احمد بن موسى المترجم ليتوجه معهما
الى السلطان فقال لهما قد عزمتما على الذهاب
اليه قالا نعم قال كان رأيي ان لا تفعلا
واذا فعلتما فلا تذكراني له وان ذكرني فقولا له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)